Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فذكر عددًا من أهم شعراء الرومانسية عند الإنجليز والألمان والفرنسيين، ووضع بينهم الشاعر المصرى.

وتحدث عن أهمية العاطفة والأخلاق لديهم ولدى غيرهم من الفنانين والشعراء غير الرومانسيين، قال: «وهذه العاطفة الطهورة مقرونة بهزة الانفعال النبيل هى من مميزات كل فن خالد. ونجد ذلك بارزا فى موسيقى «بيتهوفن»، وفى شعر «ملتون»، وفى قصائد «تنيسون» و «كولردج». فإذا عبر الشعر عن عاطفة حسية تعبيرًا قويًّا منفعلاً، فإن هذا أدخل فى فنية الشعر لا فى سموه الخلقى وخلوده.. وقد سبقنا شعراء الغرب إلى إبراز قوة انفعالاتهم فى بعض قصائدهم الخالدة. ومن هؤلاء الشعراء من دق شعورهم وصفا حتى لتكاد تسمع نبض أعصابهم. ومن هؤلاء نذكر «موسيه» الحساس، و «بودلير» الهوائى، و «شلى» العصبى، و «كيتس» النابض، و «ويليام بليك» المنفعل»[1].

وربط بين أبى شادى وبينهم فى النزعة التأملية والتفكيرية أيضًا، حين قال: «وليس من شك فى أن بث الفكر الأصيل فى الشعر من سمات كبار الشعراء البارزين. وذلك لأن أصالة الشعر لا تأتى إلا بالفكر الواسع، وأصالة التأمل لا تكون إلا بالذكاء لا بالحواس. يقول «جييو»: «المفكر الحقيقى هو الفنان الحقيقى». فالشعر عند «أمرسون» كان أفكارًا. والشعر عند «برونتج» كان أفكارًا عميقة غامضة تحتاج إلى التروى وتقليب الرأى. والشعر عند كولردج «ينزع إلى التفكير»[2].

وربط بينه وبينهم فى الاهتمام بالأشياء الصغيرة غير ذات القيمة الكبيرة، قال: «والذى يثير إعجابنا حقًا أن نجد الشاعر الشاب يسبق جيله فى طرق موضوعات تبدو تافهة، موضوعات غريبة على معاصريه، كما نجد ذلك واضحًا فى قصيدته «القطة اليتيمة... وهذا الميل إلى الخطرات التأملية ومعالجة الأشياء البسيطة يظهر واضحًا جليًّا فى شعره فيما بعد... ولعل هذا الميل أيضًا هو آية من آيات المزاج الشعرى الرقيق، والذى سبقنا إليه بعض شعراء الغرب الكبار، مثل شاعر الطبيعة الإنجليزى «وردزورت» الذى كان يرى أن أحقر الأشياء تصلح للشعر، ومثل الشاعر الفرنسى «بودلير» الذى رأى «كلبًا ميتًا» مسجى على العشب بين الأزهار النضرة، فأخذ يصفه وصفًا غريبًا مدهشًا..»[3].

---

(١) أنداء الفجر ٧٩ - ٨٠.
(٢) أنداء الفجر ٨٠ - ٨٢.
(٣) أنداء الفجر ٨٩.